كتاب

أمل في زمن الحرب

تأليف مجموعة عقول راقية

فكرة الادارية رزان

مؤسس مجموعة عقول راقية

الكاتب كمال زكبوط.

الإداريين:

رزان محمد كليب.

شغف أسعد.

سهام بن رابح.

إيناس هرباجي.

أمل في زمن الحرب

كِتابٌ جامِع

إشراف:

رزان محمد كليب.

تدقيق وتنسيق:

رزان محمد كليب.

تصميم الغلاف والموك اب:

كمال زكموط.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، أما بعد:

من منا لايعرف ما يحدث في فلسطين الحبيبة، التي تعاني الأمرين، بسبب المستعمر الصهيوني الذي سلب أرضهم، وقتل شعبهم، ورمل نسائهم، وعذب اطفالهم، كل هذا ومازالت الأمم واضعة غطاء على أعينها، تلك الأرض التي تشهد يومياً أصوات الرصاص والصواريخ بأعداد لا تُحصى ومعاناة لا تنتهي، شعبها عانى ولا يزال يعاني من جراء الظلم، والاحتلال، هذا الكتاب يسعى لإلقاء الضوء على قصة فلسطين، قصة شعب لم يستسلم رغم كل المحن والحروب. سنتعرف من خلال الصفحات على حياة الناس في فلسطين، على آمالهم وأحزانهم، وعلى قوتهم وتفاؤلهم، نأمل أن يكون هذا الكتاب صوتًا يعبر عن الحقيقة، ودعوة للتضامن مع شعبنا الفلسطيني في سعيهم للحرية والكرامة.

مؤسس مجموعة عقول راقية الكاتب: كمال زكموط.

"يوسف"

الطفل ذو الشعر الكيرلي والبشرة البيضاء، كانت عيناه تشع ببراءة الطفولة وحلم الحرية، كان يتجول في أرجاء المنزل، يبحث عن قطعة من الأمل، كان جائعًا ويرغب في طواية بندورة، ولكن قبل أن يستطيع تحقيق هذا الحلم البسيط، اختُطفت حياته بلا رحمة.

استشهد يوسف وهو يحمل أحلامًا كبيرة في قلبه، ورغبة في حياة أفضل، لقد ترك رحيله جرحًا عميقًا في قلوبنا، فكانت قصته تجسد مأساة الأطفال في فلسطين، الذين يعانون من آثار الحرب والحرمان.

رحم الله يوسف وجميع أطفال فلسطين، وأسكنهم فسيح جناته.

الكاتبة: رزان محمد كليب/ سورية.

"حروفي"

شمال_غزة_يموت_جوعاً

اقتباس_من_رواية_كنت_أجري_خلف_السراب

أين نحن مما يحدث أين؟!!

سراب وهجه لا ينير حتى زقاق

أين نهضة الشباب اليافعين!!

هنا لهوٌ ...

في فلسطين أصبحوا تحت التراب..

لا نراهم ولا نشعر لا نخوةٌ ولا عروبة

ضاع مجد في سراب الغاشمين!!

الغاشمين..!! وهل من عدوٍ غاشمٍ

غير أبناء العروبة الساهين!!

من كان ساهٍ عن وطن

عن طفولة لفها خيط الكفن!!

كم عجيب...!

كم عجيب أننا نلهو ونلعب!!

لعبٌ أرسله ألينا المستعمرين..

وجرينا خلف السراب !!

لا نبالي حيث يجري في نساءٍ من عذاب!!

لا نبالي حرمان ٍ بلادٍ سادها سقم الكلاب!!

هي اذهب يا بن آدم...

في ملاءٍ ترتجي فيها السهر..

ترتوي من كأس خمر جاء من ذاك المُغِر!!

وا عجب..!!

أين أجدادي القدامى حين كانوا يفتدون!!

يفتدون روحاً للحفاظ على شرفٍ ..

على عِرض...

على أوطان كانت لديهم أغلى من نور العيون...

أعطي الناي وغني قالها ذاك المهاجر...

كي أغني و أرثي حال أبناء العروبة...

أيُ حال..!!

حالٌ في صخب التحدي صار عاثر...

كي أسافر..!!

فوق أجنحة الطيور ..

كي أسافر...

وآتي إلى بلادٍ مهما طالها سقمٌ تبقى في قلب المحب أجمل ما قد يكون..

وأسير في خصبها بين الحقول..

بين اغصان الشجر...

تحت زخات المطر...

عندما يأتي الظلام ويسطع فيها القمر...

من اجل أن تأتي ألينا نسائم تجلي القفر...

تجلي جدبان القلوب حتى تنير وتزدهر...

من اجل أن ينقشع ذاك الظلام...

عن قلب أبناء العروبة ...

فينهلون من عبق القدامى الزائلون...

ينهلون منهم تلك الشجاعة و النبالة والكرامة...

تصبح ما بين قلبٍ وقلبٍ سائدة بين العيون...

ولكني لن أنتظر....

لن أنتظر منهم أن يأتون....

سوف اتي زحفاً ومشياً لن أنتظر...

سوفة اكون محاربة تضحي من اجل أشجار الزيتون..!!

من أجل اغصان الليمون...

من اجل ذاك الأقصى الذى كان بقلي عشقٌ

كما نعتوه عند العاشقين بالجنون...!!

سأكون..

سأكون تلك الفتاة التي صاغها كف القمر...

كي انير في جنبات أرض العرب ذاك الحينين...

إلى أرض الشجاعة التي حارب فيها حتى الطفل الجنين...

كي أتبع من ابناء الوحدة العربية ذاهبون.....

قادمين...

كي احقق الحلم إما الشهادةِ

او أستعيدك يا فلسطين..

وأعيد فيك زخات المطر..

الكاتبة: علا فواز الظاهر.

"منتصرة"

في لحظاتها الصامتة وأحداثها الجارفة، غزة في ميزان الحق عند رب العالمين:

انا غزة ابنة فلسطين، قدس العرب القديم، استغللت و أنا طفلة لرؤية أبي، تركني وأنا في المهد رضيعة أمي، غادرني بحثًا مطامع الدنيا ونساني وكأني خلقت من سراب، وكأنني لم أكن رفيقة السنين دافعت عني أمي، واجتاحنا حماية، وحصنا من كل سفيه زنيم، لكن العدو له طمع مديد، ونفوذ شديد، أجتاح أمي، ورماها بسهام سم من صنع أبي. اغتصبت وأنا في سن صغير، تعالت صرخاتي، وآلامي، مع كل طلقة سلاح و مدفع، ضاع شرفي و أنا في عمر لم يطل حتى الربع من عمر إخوتي، عانقت ذكريات الأمن والأمان، والسلم والسلام، وأني في غمرة من بكاء، تغنيت صرخات الأمهات، واليتامى، والموتى الممدودين في فراشي، تغنيت نغمات قلوبهم، وأنا أتلبس القدس والنخيل، رفعتني السماء بين أحضانها وأجلستني على الشمس، والقمر، الليل، والنهار، الغروب، والشروق، والبزوغ، صادقت الزمن، والكون، ونسجت حروفًا دونتها في صدر الليل وعزفت ألحان أبنائي لتبلغ إلى رب العالمين، ناديته ليحررني من أسر اليهود الشياطين.

في ختام هذه الرحلة، أدعو العالم يسمع نداء عاهد السنين، نداء شق السماوات نحو رب العالمين، نداء يجلي العدو السفيه، نداء يسمو بفلسطين إلى محكمة الجبار المتين و هناك العهد حيث سيتراقص العدل على أطراف الظلم المديد.

ملاحظة : أتمنى النصرة والنصرة لغاليتنا فلسطين أتمنى الفوز فلسطين أتمنى الرأفة بأبناء فلسطين ورحمتهم يا رب.

الكاتب: وسيم.

"إنها فلسطين"

الأرض التي سقيت بدماء شهدائها الأبرار، الذين ضحوا بكل ما لديهم في سبيل وطنهم...إنها أرض المجد والفخر...

لن يستسلم شعبها مهما حاول المستعمر الصهيوني من إبادة، قتل، تعذيب وتجويع... من بيوت دمرت وكم من مدارس قصفت، فتدمرت معها أحلام اطفال ابرياء. بينما كانو يحلمون بمستقبل زاهر، فذاك يريد أن يصبح مهندس والآخ معلم، اصبح همهم الوحيد اشباع بطونهم ونوم في دفئ وأن يجدوا سقفا يحميهم من أشعة الشمس... فمع كل هذا لكنهم بقوا صامدين...

نحن نتأسف يا فلسطين، اعذرينا عن صراخكم وعن بكائكم فما بيدنا حيلة...

فلقد خذلت من الأقرب اليك، بينما شعبك يتألم ويحاول العيش، شعبنا فرح ولا يبالي يدفع الأموال ليشتري ما يحب من ملابس، مأكولات لكنه لا يعلم أنه يقتل أهلك...

ألهذه الدرجة لم تبقى فيكم ذرة رحمة؟

كيف لكم أن تروا أطفالا رؤوسهم مقطوعة، جثثًا محروقة وأمهات تبكي بحرقة على ابنائها الذين قتلوا خلال الحرب بدون أن تبكوا.

ماهذه القساوة؟ كيف لكم ان تنسوا أصواتهم عند القصف، مناداتهم لكم وطلبهم لمساعدتهم...

لاتيأسوا فسندكم الله الذي لا إله إلا هو ، لن يخذلكم فاصبروا...

فاللهم أنصر إخواننا في فلسطين وثبت قولهم وارفع الظلم وكن معهم... اللهم نستودعك فلسطين ﴿ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللهِ قَرِيبٌ ﴾.

الكاتبة: خديجة عقاد.

"أيحق لهم"

حدث أن لامس إصبعي، قطرات الزيت الساخنة فاحترق..

لم أتفاجأ أو أبعد يدي عن الزيت..

ساكنةً كُنْتُ..

أتأمّل الفكرة التي مرّت بخاطري وقتها..

أيَحِقُّ لي أن أتألَّم ؟

وأُطلِق آهة ؟

وأنا التي أملِك بيتًا واسعا ..

ومطبخًا لأطبخ فيه ..

ثم فراشًا آوِي إليه ..

وأُسرَةً تحتَويني كُلّ ليلةة ..

حين نجلس على أريكتنا في الصالة ..

أيحقُّ لي أن أتألَّم ؟

أو ألْعَنَ حظِّي مثلا ؟

وهناك في مكان ما من هذا العالم ..

من تُرمى الصواريخ

على سقف بيته دون أي إنذار..

لتَنْدَلِع النّيران ..

ويحترق والده ..

أمّه ..

أو ابنه الرّضيع ..

أو أن يحمل شقِيقَه بين يديه وقد فُتِح رأسه ..

وكُسِرَت جُمجمته وأُفرِغ مُحتَواهَا ..

يَركض صَارخا باكيا بين الأزقّة :

أَنِ الحَمد لله ..

أيحقُّ لي ..؟

أن أضع بعض الجليد

كي لا يتورم مكان الحرق الطفيف على إصبعي ؟

بينما ..

هم أجسادهم كلها متورمة ..

أجسادهم غير كاملة ..

إن وُجد الرأس قُطعتِ الذراع..

وإن وُجدتِ الذراع اِقتُطِعَ الحوضُ ..

وإن وُجِد الحَوض والأقدام والأذرع أُقْتُلِعَ الرّأس ..

أيحقُّ لي أن أبْدِيَ ردَّةَ فعل حزينة ؟

لأن منطقة ضئيلة من اِصبعي تشوهت وانتفخت ..

بينما ..

هم حياتهم كلها مشوهة ..

شوارعهم مشوهة ..

وأجسادهم مشوهة ..

أحلامهم الحلوة مشوّهة ..

اغاني الأمهات مشوّهة ..

وقهقهات الآباء مشوّهة ..

ورسومات الأطفال تشوّهت أيضا ..

أيحقّ للإنسان أن يتذّمر ؟

فوق كلّ النعم التي تَحُفُّه ؟

بينما هم فقدوا كل شيء ..

ويحمدون الله مرارا ..

أيحقُّ للإنسان أن يكتئب ويحزن ويغضب ؟

أيحق للإنسان أن يخاف من واقع حياته إذًا ؟

وهم الذين هم أحقُّ بفعل كل هذا ..

لا يكتئبون .. لا يحزنون ..

مؤمنون بقضاءٍ كتبَه الله لهم ..

مبتسمين في كل مرة تصادفهم عدسة الكاميرا ..

يخفون دموعهم أحيانا وخيباتهم ..

ويبكون مرّات أخرى مصدومين ..

حاملين الجثث ..

لتْرات الدّماء ..

أعضاء الأجساد ..

حاملين الأمّهات ..

والأخوات ، الأبناء والآباء ..

حاملين الرّضع في قِمَاطَاتِهم ..

حاملين الأحلام ..

الأماني ..

حاملين الضحكات التي عمّت وملأت أرجاء شوارعهم ذات مساءٍ ..

حاملين الحناجر التي غنّت كما ضحكت ..

وندبت أيضا كما غنّت ..

حاملين حياتهم بين أيديهم ، يحدِّقون فيها وهي تنتهي .. لِيَدُكُّوها أخيرا في سوادِ التراب المسقي بأنهارٍ من دم .. اتساءل ..

أيحِقُّ للمرءِ الذي لم يرى هذا من حوله أن يتألم؟

أيَحقُّ له أن يعيش؟

٢٠٢٤/٠٦/٠٩

الكاتبة: كرزة.

"أرض الفداء"

لك يا بلادي كل الفداء

و لكم كل الشكر يا شهداء

لكم منا كل الفداء

عشنا و رأينا حرب الفداء

تكبد و دمار في الشهداء

نسينا وطننا الذي يحتاج الفداء

انشغلنا بكم يا أهل الشهداء

حزنا كلنا في يوم الفداء

لأننا خسرنا أهل الفداء

و لكم كل الشكر يا شهداء

لأنكم أفضل أهل الفداء

الكاتبة: أروى فلاح/السودان.

"كم أنتِ قويّة"

صمدتِ ومازلتِ صامدة يا فلسطين الأبيّة، عذّب أولادك وقهروهم، وعاشوا الحامض والمُرّ بدل الحُلو، نُزفت دمائكِ وبترُوا أرضكِ ومازلتِ متمسّكة بأصالتكِ، وجبَروتكِ، وإخلاصك، لأمنك، وأمانك، فكم من أمٍ جمعت شتات أطفالها، وكم أبٍ حَمل أكياس أولاده وجثثهم الممزّقة، أصبرًا صبرتموه "أنتمُ الأوابون علّمتمونا كيف نصبر والله وكيف نحارب من أجل الوطن ألا إنّه النَّفَسُ والنّفيس، أجل إنّه النّفس، فإن حدّثوني يومًا عن المعاناة، وكيف نقابلها بالتّحدي، كنتِ أنتِ، يا فلسطين، أول من سيذكركِ لساني.

دمتِ بلدي وأرضي الّتي طالما تمنيت أن أغدو إليها وأقول هاهي تحرّرت اليومَ، فصبرًا صدقيني النصرُ قريبُ يا غاليةً، فشعبي معكِ حتى تحرّرَ أرضك، فهي جزائسطين.

من دولة الجزائر لأغلى الأوطان لكِ مني كلماتي فلسطينُ الأبيّة.

الكاتبة: فريال بن يشو.

"هذه فلسطين"

في قلبِ الشَّرْقِ، حَيْثُ تَتَرَسَّخُ جُذُورُ التَّارِيخِ، تَنْبُضُ فِلَسْطِينُ بِصُمُودِهَا وَشُمُوخِهَا، كَأَنَّهَا قِصَّةٌ تَرْوِيها الرِّيَاحُ لِكُلِّ مَنْ يُصْغِي. عَلَى أَرْضِهَا، تَتَشَابَكُ الأَشْجَارُ مَعَ الحَجَرِ، وَتَتَحَدَّثُ الأَرْضُ بِلُغَةِ الصَّبْرِ وَالمُقَاوَمَةِ "فُكُّوا الحِصَارَ وَأَوْقِفُوا العُدْوَانَا"، صَرْخَةٌ مِنْ قَلْبٍ مَكْلُومٍ يَشْهَدُ عَلَى حِكَايَةِ الأَلَمِ وَالأَمَلِ. فِي فِلَسْطِينِ، جَمْرَةٌ تَحْتَرِقُ فِي أَعْمَاقِ الوِجْدَانِ، تُبْكِي المَجْدَ وَالحِمَى، وَتُذَكِّرُنَا بِأَنَّ العَجْزَ وَالضُّعْفَ قَدِ انْتَشَرَا كَوَحْشٍ كَاسِرٍ، يَنْهَشُ فِي عَزَائِمِنَا، فِي الأَزِقَّةِ الضَّيِّقَةِ، حَيْثُ تَتَنَفَّسُ غَزَّةُ بِصُعُوبَةٍ تَحْتَ حِصَارٍ خَانِقٍ، يَصْنَعُ الأَطْفَالُ مِنْ بَرَاءَتِهِمْ سِلَاحًا، وَمِنْ أَحْلَامِهِمْ جِسْرًا نَحْوَ الحُرِّيَّةِ. يَتَسَاقَطُ المَطَرُ دُمُوعًا مِنَ السَّمَاءِ، تَغْسِلُ شَوَارِعَهَا وَتُرَوِّي حِكَايَاتِ صُمُودِهَا، بَيْنَمَا يَتَرَدَّدُ صَدَى الدُّعَاءِ فِي المَسَاجِدِ الَّتِي تُهْدَمُ بِوَحْشِيَّةٍ، فِي مُحَاوَلَةٍ لِطَمْسِ هُوِيَّةِ شَعْبٍ لَمْ يَعْرِفِ الانْكِسَارَ"، "يَا ذُلَّ مَنْ عَاشَ الحَيَاةَ جَبَانَا"، تَهْمِسُ الأَرْوَاحُ لِمَنْ ضَلَّ السَّبِيلَ، مَنْ نَسِيَ أَنَّ القُدْسَ لَيْسَتْ مُجَرَّدَ مَدِينَةٍ، بَلْ رُوحَ أُمَّةٍ. تَتَوَالَى الأَيَّامُ، وَالعَرَبُ مَشْغُولُونَ بِقَضَايَاهُمْ، مُتَجَاهِلِينَ أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يُبْكِي مَجْدَهُ، وَيُقَاتِلُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِيَبْقَى الوَطَنُ نَابِضًا بِالحَيَاةِ، "فُكُّوا الحِصَارَ وَأَوْقِفُوا العُدْوَانَا"، لَيْسَ مُجَرَّدَ نِدَاءٍ، بَلْ هُوَ دَعْوَةٌ لِإِعَادَةِ الكَرَامَةِ، لِإِيقَاظِ الضَّمِيرِ العَرَبِيِّ مِنْ سُبَاتِهِ، وَلِلْوُقُوفِ صَفًّا وَاحِدًا ضِدَّ الظُّلْمِ. فِي غَزَّةَ، حَيْثُ الحِصَارُ يَخْنُقُ الحَيَاةَ، لَا مَاءَ وَلَا دَوَاءَ، يَقِفُ النَّاسُ بِأَمَلٍ لَا يَنْطَفِئُ، يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ بِعُيُونٍ مَلْؤُهَا الرَّجَاءُ، "مَتَىٰ نُكَحِّلُ بِالعَدَالَةِ أُمَّتِيْ؟"، مَتَى يَعُودُ السَّلَامُ لِيَسْرِيَ فِي شَوَارِعِ القُدْسِ، مَتَى يَتَوَقَّفُ القَصْفُ عَلَى غَزَّةَ، وَمَتَى يَعُمُّ الأَمَانُ؟ هَذِهِ الأَسْئِلَةُ تَحْتَرِقُ فِي وِجْدَانِ كُلِّ فِلَسْطِينِيٍّ، تَلْتَهِبُ فِي مُهْجَتِهِ، تَنْتَظِرُ الإِجَابَةَ.

فِلَسْطِينُ، رَغْمَ الجِرَاحِ، سَتَظَلُّ دَائِمًا رَمْزًا لِلْكَرَامَةِ، مِثَالًا لِلصُّمُودِ. سَتَبْقَى قِصَّتُهَا حَيَّةً فِي القُلُوبِ، تُرَوِي لِلْأَجْيَالِ القَادِمَةِ أَنَّ هُنَاكَ أَرْضًا تُدْعَى فِلَسْطِينُ، لَمْ تَتَوَقَّفْ يَوْمًا عَنْ المُطَالَبَةِ بِحُرِّيَّتِهَا، وَلَمْ تَخْضَعْ يَوْمًا لِظُلْمٍ أَوْ عُدْوَانٍ.

الكاتب: صابر.

"خيبة أمل"

فلسطين، كخيبة أمل رضيع، لجأ لأمه بعد ماقسى عليه العالم، ليتلقى منها صفعة موجعة!

هذا حالك يافلسطين

أنا الآن ادوّن، ويتسابق قلمي مع دموعي حول من يصل الأول إلى الورق!

فلسطين حالك يشبهني كثيرا،

انا حزينة مثلك، مخذولة من الأهل والعائلة مثلك،

خانني وخانك القريب، وأحزنني وأحزنك الغريب.

فلسطين أنت الخير في قصة كلها أشرار

فلسطين أنت العزيزة في وسط ملؤه الذل والهوان

فلسطين أنتِ الحرة، رغم أنف الجميع،

تحيَّ فلسطين، حرة مستقلة، وسحقًا لمن شتتهم الله في الأرض، فلم يجدوا مثل فلسطين ليأسروها بالظلم مثيل!

بسببهم شمال غزة يموت جوعا بسببهم طيبة الأثر تستغيث

ولكن ماذا بعد، ندائها يُسمع ولا يستجاب له

صوت القنابل والمدافع غطى عن صوت الحبيبة فلسطين.

مامن أحد يحضنها في الوقت الذي كان حلمها مجرد عناق!

الكل خانها كيوسف خانه إخوانه!

فلسطين باتت أسيرة في بطن عدو حقود لا بطن حوت فدعونا نسبح الإلاه ونبَّلغه أصواتًا، لتخرج كما خرج يونس سليما معافى بعد التسبيح!

يا بشر يا مسلمين أنحن الذين قال عنا عمر إنثرو القمح على رأس الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين

آه لو تدري من جاع اليوم يا عمر، آه

وألف آه، وأف لكم يامسلمين.

حسبنا الله ونعم الوكيل في كل حاكم عربي قادر مستطيع على نجدة فلسطين، ولم يفعل شيء

أنتم الحمقى في القصة

انتم العنصر السام، بسبب ضعفكم

أهلَ غَزةَ لايَنامُونْ

لاَيَشربوُن

لاَ يأْكُلونْ

عنْ أيِ إنسانِيةٍ تتَحدَثوُنْ!

عنْ أيِ مَبَادِئ تتَكلمونْ!

إلى أينَ انْتمْ ذاَهِبوُنْ!

الأَطْفالُ ضِحاياَتْ

الرِجالُ أمْواَتْ

النِساَءُ مُغتَصبَاتْ

لقدْ استَحيوا نِساَءهُم

لقدْ هدموُا بيُوتَهُم

سرِقوُا طُفوُلَتَهم

ياَا عرب إسْتَيقِظوا

ياا عَرب إنْهضوا

أنْتُم نَائِموُنْ مُرْتاَحوُنْ

وَأَهْلَ غزةَ يتَألَموُن! يَبْكون

هاَقدْ بدَأتْ حَرب العاَلَمِية الثاَلِثة وانْتمْ لاَتَشعُروُنْ.

•اللهم إحمي أهل غزة وآمن خوفهم وصبر أهلهم وارحم موتاهم،وقوي ضعفائهم،اللهم إنصرهم على عدوهم.

الكاتبة: أميـرة.

"من حقهم أن يعيشوا"

لا أحد يسمح لنا بالتعبير، إذا كنا نريد أن نتحدث عن الحقيقة حول ما يحدث في فلسطين وغزة، عن ما يفعلونه بنسائها وأطفالها وكبار سنها، يكتمون أصواتنا، ثم يظهرون ويتظاهرون بأنهم يحمون حقوق الإنسان، ويدافعون عن الأطفال والنساء، إنه عار عليهم أن يتحدثوا عن حقوق الإنسان وحمايتهم ثم لا يطبقون ذلك في أفعالهم،

إثم منكم أن تتحدثوا عن حقوق المرأة بينما نساء غزة تقتل وتضطهد عار عليكم ان تتكلموا عن حقوق الطفل وأطفال غزة ما عاشوا يوما هانئا ماعاشوا طفولة بريئة بين ثنايا الحرب وقوة القصف أنتم لستم بشرا أنتم وحوشا بشرية نحن لا نمتلك ميكروفونات أو ماشابه لكننت نبلغ عن ما يحدث هم يقتلون ولم يتعدى عمرهم السنة بدم بارد، ولا رحمة يتموا، رملوا، توفي أبناءهم، وبناتهم جمعوا بقايا أهلهم، حاولوا تجميع شتات أنفسهم وابتسموا، قتل البشر أكثر شيء مهين، ألن تستيقظوا من غفلتكم، أدينوا الدولة التي تقيم هذه الإبادة الجماعية عليكم، الإعتذار للفلسطينيين، عليكم ذلك.

يضطهدون في بلدهم، يجوعون في موطنهم، يُقتلون يُشتتون الجميع يرى ما يحدث لهم، أفيقوا وساندوهم، لا تدعوا تهديدات أحد ترعبكم، للجميع حق في حرية التعبير، عبر عن رأيك، وعن الحق، لا تسكت، لا تصمت، أنقذوا رفح، أنقذوا أطفال، وناس غزة، ساندوهم ادعموهم اعتذروا لفلسطين عن ما يجري لها، فلتظهروا الأشخاص الملطخة أيديهم، بدماء آلاف أطفال غزة، أصرخوا بأعلى صوت لكم وانطقوا بالحرية لفلسطين.

2024_06_24

الكاتبة: شيماء.

"أرض السلام"

أنا فاء تليها لام، بعدها سين ثم طين أنا أرض خلقت للسلام وما رأت يومًا سلامًا، فوق كل منزل مدمر هنا يكتب عبارة -صامدون- وهنا آخر يكتب -سوف نبقى هنا - فيأتي آخر، و يكتب -بنعمرها- أي حال ألم، بأهل غزة والكل نيام فلسطين يا وجع القلب اكتب الآن، ولا أعلم ماذا أقول غير أنكم أنتم، تنزف دماؤكم ونحن تنزف دموعنا، بالله عليكم عن ماذا أكتب عن الضمير العربي الذي مات، أم أكتب عن الصمت العربي، القاتل، المخيف، عن كمية الالم، و الوجع، والفقد، والخذلان العربي، أم عن شعب الشهادة أتحدث..

عن شعب الحرية..

عن شعب نصره أمر محتوم..

عن شعب كتب على جدار مقبرة عبارة "في محاولتنا لإسقاط إسرائيل سقطنا في الجنة"

ستنتهي الحرب يومًا، ويعود الزيتون فلسطينيًا، و البن يمنيًا، و اللحن عراقيًا، والتمر جزائريًا، ستبقى فلسطين من شمالها الى جنوبها بعلم واحد وغاية واحدة، وعاصمتها القدس راية عجز الكل عن إسقاطها يا قارئ رسالتي هل ترى تلك الجثث التي تشال يوميًا، أنها ليست جثث لموتى بل نحن الموتى، أم هم لا ينعون إلا بالشهداء...

و الله لو باليد حيلة لقطعت من شراييني وأسقيتك يا قدسي.

الكاتبة: بلعياشي أماني.

"كلنا فلسطين"

فلسطين لوحدها قصة لا تحتاج لكُتاب يكتبون، ولا لأقلام يدونون ولا لكِتاب يسجل عنها العذاب والتدمير. فلسطين.. القصة التي نشرت في العالم بأكمله لكن لم يكن هناك قراء يتفاعلون بل كانوا فقط يتأثرون لا أعلم لماذا لا يتحكرون والفلسطينيون يموتوا. قصة فلسطين التي كانت قصة يراها الأعمى ويسمعها الأصم ويتكلم عنها الأخرس، قصة لم يكن لها مثيل إلى يوم الدين.

أيها العرب، لا أعلم كيف أنتم تعيشون لكن أختنا فلسطين، تحتاج منا الورث والمواريث لنعطيها كل ما نملك فهي باتت كالطفل القصير الذي لا يستطيع أن يعمل وسط هذا العالم الكبير، والظلم الكثيف. من الجوع والعطش تموت ألا يكفيهم هذا التدمير، أيها اليهود وزدتم عنهم العذاب الشديد وحرمتو عليهم حتى النوم الخفيف ليس بالعميق لماذا أيها الصهيون أخترت أختنا الفلسطين حرام عليك كل هذا العذاب..... كفى عنهم ألا تعلم برحمة رب العالمين إن لم تستلم وترحم أميرة العرب، فعلم بأن الملك سوف يحكم وسوف يدمرك أشد التدمير ويعذبك عذابًا شديدًا، وينصر أختنا فلسطين، سلامًا يا حبيبة القلب يا فلسطين.....

الكاتبة: سلسبيل بشوات.

"ليلة وضحاها"

استيقضت في صباح جميل، غسلت وجهي، وتذكرت وقتها أنني صليت الفجر في وقته فتبسمت، وذهبت لأنظر من النافذة واشاهد شروق الشمس، فإذا بإنجار يحدث امامي، اتسعت عيناي، ومالبثت حتى تزلزلت الارض، وبدأ كل شيء يتحرك، جاءت اختي الصغيرة، خائفة وهي تحمل دمية الدب، ودخلت في حضني، سقطت البناية فوق رؤوسنا، وجدت بعض الحجارة فوق قدمي، ازحتها عني، وكنت مليئة بالجروح ورأسي ينزف، وكان بجواري يد تحمل دمية الدب، تشبه دمية اختي، كانت اليد مبتورة، انها يد أختي، أين أختي، حملتها وكانت كلها دماء، وجدتها تحت جدار، حملت الجدار فإذا بي أرى اشلاءًا عدة، كلها صغيرة مثل اختي، يا الله ماهذا، يا إلهي متى سينتهي. قبل الحادثة كنت فقط انا واختي بالبيت، جائت أمي، راكضة انهرتُ أمامها، أختي اصبحت أشلاء كم هذا صعب، صعب جدا، ابتعدت من هنا، مع من سألعب اريد رؤيتها الآن.

أختي اصبحت طيرًا، وانا هنا اتعذب بعد فقدان الجميع، نازحة، هاربة مجروحة، بين ليلة وضحاها أصبحت هكذا.

اللهم ارفع عنا هذا الهم والبلاء والظلم، اللهم اقتل اليهود عددا ولا تبقي منهم احدا.

آلام صعب شفاها

دماء لايعرف مجرها

أرواح تسطف في سماها

اذ تعرف ملجاها

الكاتبة: رميساء بوغصمار.

"خطيئتنا"

خَطيئتُنَا أننا نَبحث عن الحياة و أحيَائُنَا تموت، نَحيَا بالجَسد و الأَواح تَموت، نبحَث عن الطُمئنينة و البَلاء يَدمع ، في سَاعة ننتظر النصر تَأتِي الهَزيمة المُوالية آكبر من الأولَى ...

كل وجع لذِيذ إلَا وجع أرواحنَا الفلسطنيين مر، يَمر عليهم يَوم كآنه عام، والسَاعة يوم ، و الأعمار تمضِي ، والكل يسعَى وراء لقمةٌ عيش يَوم تَكفيه، يَعشقون أرضهم ولا يخافُون الحرب، السُوء ليس في فلسطين، بل السُوء في أهل العَرب،

ويل لمن لم يَمنحهم دعاء في صَلاته ،

فلسطين تريد سَاقًا تَقفُ علَيه ، كل يوم سمَائهم مكتئبة، أراضيهم بالدمَاء والدَمار تَزينَت ، بالنِسبة لهم سرير راحتهم هو المَوت ،

رغم كل الأحزان لم يفقدو الأمَل و لازَالُو يُحَاولون إنقَاذ بعضهم .

فاللهم النَصر لهم.

B-s 2024/06/25

الكاتب: وسام.

"متى نردد نشيد النصر"

الكل يغض النظر

لا يهم لو اندثر

صور تذهل العقل

أطفال يعانون الأمر

ونساء تصلى سقر

الكل يغض النظر

متى الوعد يا بشر

متى يعود العصفور للوكر

متى تكتسي الربى

بأجمل الحلل

متى نردد نشيد النصر

بين الخمائل وامتداد الفضاء

يا رجع الصدى

لقد غدت الحروف دون معنى

من وطئة الألم يوم حلت اللعنة

الكاتبة: عفاف اليعقوبي/ تونس.

"العالم واللا إنسانية"

نحن في عالم توجد فيه أكثر من مئتي دوله وأكثر من مليون قطاع واقليم، ولا معاناة كمعاناة إخواننا الفلسطينين.

في جزء من فلسطين يسمى قطاع غزه الجريح، الناس هناك يموتون يومياً، والمؤسف ان العالم يعرف من يقوم بذلك.

الأطفال يقتلهم الجوع، والرجال يقتلون على أيدي الاحتلال الصهيوني اللعين، والنساء، والشباب، والشيب كذلك.

لم يتركون جريمة إلا ارتكبوها آلاف المرات والعالم صامت.

أين حقوقهم؟ أين حقوق الإنسان التي تتحدثون عنها؟ أين الأمن الدولي؟ أين أنتم وقوانينكم بحق السماء هل تسمعونني؟ لا أحد يجيب.

رغم الأمكم وجراحكم ياأهل غزة، نزف لكم برقية أمل وهي اننا كعرب وأمة إسلامية نقف معكم بدواعتنا وقلوبنا واقلامنا فابشروا والله ناصركم، يا أهل الحق من فوق سبع سماوات.

الكاتب: اسعد عبد المنعم/ السودان الجريح.

"فلسطين"

كلما انظر إلى فلسطين كيف تباد أجد نفسي لا أبالي بمصيري فأنا فوق الركام، جالس و عيناي إلى السماء تنظر. وتنتظر النصر القريب، أنظر إلى العالم بأستغراب حيث يوجد الصهاينة فأراهم يبطشون ويسفكون الدماء. اراهم قد يتموا الأطفال، هذا أن بقي طفل و رملوا الناس هذا ان تبقت إمرأة.

أه على أمة خانت أرض الأنبياء أنحن العرب أ نحن من كنا نحطم عرش الأعاجم لا والذي فطر السماء ماهم بأمة بكى الرسول شوقًا إليها.

تتجمد الدموع في مقلتي وتقاوم الإنهيار، متمسكة بآخر خيوط رباطة الجأش في نفسي لترهق قلبي المكلوم بمحاولات الصبر، والتمسك بالأمل في الله.

وأتمنى كل لحظة أن أكون أنا التالي.. ليعرف أهلي مرارة الحزن على الشهداء لدى ذويهم ويدركون أن خوفهم على مستقبل وطنهم أهم ألف مرة مني فأنا من أنا ووطني يحتضر.

ألا و إن سألوك عن فلسطين، قل لهم

بها شهيد يُسعفه شهيد، ويُصوّره شهيد، ويُودّعه شهيد، ويُصلّي عليه شهيد

كان الله في عونكم يا أهلنا في غزة ...

تعزُّ علينا فلسطين، تعزُ علينا أحزانها...

فاللهم إنَّ في أفئدتنا غصّة تخفى عن النّاس ولا تخفى عليك، اللهم انصر إخواننا في فلسطين واخمد النّار التي تتأجج فينا مع كل ضربة تطال مقدّساتنا وإخواننا المسلمين ...

٢٠٢٤/٠٦/٢٥

الكاتب: عبد الرحمان.

"غزة"

عن غزةٌ أتحدث يا أصدقائي،

فهي غُصّة في حلق الأعداء،

مغتصب قد أجرم في حقها،

سلب أموالها وأولادها وناسها،

غزة الشهيدة الجريحة ولم يقف نزفها،

وأفواهنا مقيدة بقيود وهمية،

قيودٌ تقول: ماذا سيفيد إن تكلمَا؟

أو حتى مات من الجوع طفلَا،

ناسٌ ماتت في قلوبها الرحمة،

ناسٌ أكاد أيقن أنهم اعتادو مشهد دمائها،

غزةٌ الحبيبة مازال جرحك يكبر داخل قلوبنا،

لا تيأسي وصامدي وقاومي فنحن ندعوا الله لكِ دومًا،

بنصر قريب وأن تعود الحياة لكِ يومًا،

وأنا أعلمُ أن عتابك لنا بعد انتهاء حربك لن يفيدك،

ولكن نعتذر منك فما باليد حيلة يا حبيبتي.

الكاتبة: بيًا إبراهيم فرج.

"القضية الفلسطينية"

بينما الكل يعيش في هناء، طمأنينة، رخاء، هناك من يعيش في خراب، حطام، تحت قصف دائم.

بينما نرى الأطفال يلعبون في الخارج و يرتدون ثيابا جديدة، يدرسون، يتسلون مع عائلتهم و أصدقاءهم و أقاربهم، هناك أطفال غزة يخافون أن يناموا و ينزِل السقف فوق رؤوسهم، يخافون أن تُغمَضَ أعينهم و لا تُفتَحُ في الصباح، أو ربما تُفتَح و ترى كل أقاربها في مصرع، ينتظرون فقط متى يلبسون اللباس الأبيض و يُحملون فوق الأكتاف، حتى العدو لا يحب أن يحدث كل هذا في عدوه.

ألا يشف حال هؤلاء المساكين؟

أرواح تُزهَق، و أجساد تُعَذَب، تُحرَق، تُغتَصَب، و تُقتَلُ بوحشية. حسبي الله ونعم الوكيل. مناظر يقشعر البدن لرؤيتها و المؤلم أن العالم يرى كل هذا و صامت دون فعل شيء.

أين الحق؟ أين الحق يا جماعة؟!!. ألا ترون قساوة المشاهد؟ و الأكثر حرقة أنهم يموتون من أجل حقهم، يستشهدون من أجل حريتهم، يصرعون من أجل شيء يخصهم، وكل الحكام يشاهدون بصمت. فوالله لو تضامنوا لتحررت غزة.

لكن لا نتوقف هنا و فقط، اذا كنا نعجز عن تحريرها فلن نعجز عن الدعاء لها، لن نعجز عن تفعيل "الهاشتاق" فلربما تصبح قضية رأي عالمية

نصرهم الله و رحم شهداءهم.

الكاتبة: سهام بن رابح.

"غصة"

ويا أسفَاهُ علَى جَهلِ الأُمَةِ غيرَ أَبِهينَ، بِإخوَاتِهِم فِي فِلِسطين أَصبَحت أرضُهُم المُزهِرة قَاحِلَة ، دخَلَ الصُهيونَ عَليهَا فَخرب فرَحهَا وفرقَ جَمْعَهَا، شتتَ شَملهَا ، دمَر دوربهَا وأَزِقَتهَا ..

دمَر كُلَّ مِنْ ؛ يافا ؛ حيفَا ؛ طَبرِياَ ؛ الناضِرَة ؛ بِئْرُ الْسَبعِ ؛ الْخَلِيل ؛ نابِلس ؛ وجَنينَ ورملَة ؛ طُولكوم ؛ و رَام الله ؛ صَفَدْ ...

عَنْ ماذَا أَتحَدث ؟؟ عن خَيبَةُ أَملٰ أمْ عَن نَدباَتِ قَلبِهاَ ، وَجُرُوحِ أَهلِهَا الدَامِيّة ، أَمْ عَن صَرخَاتِهَا التيِ لَمْ تُسمَع ، بالله عَليكُم يا عرَب لِما هَذا الَتَخَاذُل ، الحُرِية فِي غَزَة أمْسَت صُورةٌ خَلابةُ مُدَمرَةٌ مُغْتصَبة . لا يَستطيعُ أحَد عِناَقها ولاَ تمتُعَ بِرؤيَتها ..

يا خَنجرةَ قُلوبِ الأمَة . ااه فلسطِين حبيبتي حتَى الفَاءُ فِي إسمُكِ بأَت تدُلُ عَلَىَ فُراقٌ و فَجَعْ ، أين الأوطان! أين الغرب ، أينَ الأخوة ! رباه فلسطين تنزفُ شهداء.! عصافيرُ الجنة تموت ، رؤوس تطِير ، وأبنَاءُ القدس تقتل ، مستشفياتٌ تهدم وتحرق ، ومدارس بنيران تقصف ..مآذن تسقط وبلاد تهمش ...!قلوبنا تبكي تائهة في ألم ... أيا عرب فلسطِين تشتعِل .غزة تطالبِ النجدة .والقدس ينسرق جيوشنا. نساءنا... آين رجالنا يا عرب...!

دماءٌ نزفت جرُحا ...وأرواحٌ أخذت ،

ووصايا الرسول في أرض أصيلة اغتصبت ، مكان أسرى إلى رسول صلى الله عليه وسلم بات اليوم على تراب ، بالله عليكم يا حكام استجيبوا لنداء لا تتصدقوا عليهم هم يطالبون بالإفراج ، تتصدقون عليها وقت الفراغ بكلمات تضج بالورد وحنان فوالله هي أصيلة تبيت على طوى ولا تمس يدها يوما فتات ، فيا ابن مريم

انزل ولفلسطين الحبيبة حرر ، عزاء بقلبي آيا فلسطيني أنتِ فِي قَلبِ وفَوقَ الْجَبينْ رُغمَ أنُوفِ الضَالمِين ...

حَسبيَ الله ونعمَ الوَكِيل فِي كُلِ قَادِرٍ مُستَكبِن حسبياَ الله ... فهيَ تَنزِفُ كُلَ يَومٍ شَهِيد ...

فانصُرهَا يَارَبُ العَالَمِين .

الكاتبة: منصوري جيهان.

"بوح قلمي"

قلمي أخذ يكتب عن فلسطين

وبات الكراس يحفظ على التدوين

وضاع العقل في وسط التخمين

ولم يكن لهذه الليلة أي بديل

إني بت أخاف على فلسطين

فبات الجوع يقطعهم كالسكين

وبات العطش يشح عليهم كالبخيل

والله يا فلسطين إن النصر قريب

لا تخافي احتلال اليهوديين

إني أعلم وأنت تعلمين بأن الله سيستجيب، ويومًا سيقضي على الصهيون.

الكاتبة: سلسبيل.

"أمل في زمن الحرب"

ختامًا، يبقى الأمل شعلة مضيئة في أحلك الأوقات، وحجر الزاوية الذي نستند إليه في مواجهة التحديات والصعاب. "أمل في زمن الحرب" ليس مجرد عنوان، بل هو رسالة متجذرة في نفوس من عاشوا ويلات النزاع والصراع. إنه تذكير بأن الإنسانية قادرة على الصمود والنهوض مهما كانت الظروف. نتمنى أن يكون هذا الكتاب نبراسًا لكل من يسعى إلى بناء مستقبل أفضل، وأن يلهم القراء للإيمان بقوة الأمل والعمل من أجل تحقيق السلام والعدالة في العالم.

الكاتبة: أسماء خوجة.

وفي نهاية هذا الكتاب، نشكر كل من ساهم في التأليف وشارك في إبراز جوانب مختلفة من تجربة فلسطين، مساهمات قيمة تعكس التضامن والتعاطف مع الشعب الفلسطيني، وتعزز الوعي بالمعاناة التي يواجهونها، نأمل أن يكون هذا الكتاب بمثابة صوت يصل إلى قلوب القراء ويثير الانتباه، شكرًا لكم جميعًا على مساهماتكم ودعمكم.

كما اود أن أشكر القراء الذين اهتموا بقراءة هذا الكتاب، أملة أن تكون هذه النصوص قد وفرت لكم نافذة لفهم أعمق لتحدياتهم وصراعاتهم اليومية.

رزان محمد كليب.

المؤسس والإداريين:

- ❖ كمال زكموط.
- ❖ رزان محمد كليب.
- ❖ شغف أسعد.
- ❖ سهام بن رابح.
- ❖ إيناس هرباجي.

الكتّاب والمؤلفين:

- ❖ كمال زكموط.
- ❖ رزان محمد كليب.
- ❖ علا فواز الظاهر.
- ❖ وسيم.
- ❖ خديجة عقاد.
- ❖ كرزة.
- ❖ أروى فلاح.
- ❖ فريال بن يشو.
- ❖ صابر.
- ❖ أميرة.
- ❖ شيماء.
- ❖ بلعياشي أماني.
- ❖ سلسبيل بشوات.
- ❖ رميساء بوغصمار.
- ❖ وسام.
- ❖ عفاف اليعقوبي.
- ❖ أسعد عبد المنعم.
- ❖ عبد الرحمان.
- ❖ بيا إبراهيم فرج.
- ❖ سهام بن رابح.
- ❖ منصوري جيهان.
- ❖ سلسبيل.
- ❖ أسماء خوجة.

الفهرس

المقدمة 4

"يوسف" 5

"حروفي" 6

"منصورة" 10

"إنها فلسطين" 11

"أنحنى لهم" 12

"أرض الفداء" 16

"كم أنتِ قويّة" 17

"هذه فلسطين" 18

"خيبة أمل" 19

"من حقهم أن يعيشوا" 22

"أرض السلام" 23

"كلنا فلسطين" 24

"ليلة وضحاها" 25

"خطيئتنا" 26

"متى نردد نشيد النصر" 27

"العالم واللاإنسانية" 28

"فلسطين" 29

"غزة" 30

"القضية الفلسطينية" 31

"غصة" 32

"بوح قلمي" 34
"أمل في زمن الحرب" 35
المؤسس والإداريين: 37
الكتّاب والمؤلفين: 37
الفهرس 38